مشكلات إدماج الطفل الأصم في أسرته وكيفية التغلب عليها

إعداد

د. محمد فتحي - قسم التربية الخاصة بكلية التربية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف على المشكلات التى تواجه الأسرة وتحول دون إدماج طفلها الأصم بها ،وكذلك التطلعات المستقبلية للحلول المقترحة لهذه المشكلات،وذلك من وجهة نظر الوالدين لعدد (٣٠أبا،+ ٣٠ أمهات) ،واهتمت الدراسة ببناء مقياس لهذه المشكلات،واعداد قائمة للتطل عات المستقبلية من خلال ثلاثة مصادر للمعلومات :

١ - تحليل الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مشكلات الأسرة والطفل الأصم .

٢- استقصاء مفتوح للوالدين لتحديد أهم المشكلات التى تواجه الأسرة والتطلعات المستقبلية كحلول مقترحة لها .

٣ - نتائج المقابلات الأسرية .

وأوضحت النتائج أن هناك مشكلات بارزة تواجه الأسرة وهى حسب ترتيبها وأهميتها كالآتى :

١ - الأستخفاف بنمو الطفل الأصم .

٢ - اضطرابات مواقف التواصل مع الطفل الأصم .

٣ - الحالة النفسية الإنفعالية التى تعيشهاالأسرة عند إصابة الطفل بالصمم .

٤ - اتجاهات وسلوك بعض أفراد الأسرة السلبية تجاه الطفل الأصم .

٥ - مستوى الخدمات المقدمة من مؤسسات المجتمع لمساعدة الأسرة .

٦ - وعى الأسرة بمشكلة الصمم وآثاره .

٧ - طبيعة وخصائص شخصية الطفل الأصم وصعوبة التعامل معها .

٨ - تأثير تجمعات الصم الكبار (مجتمع الصم) على سلوك وتوجهات الطفل الأصم مما يضعف تأثير الأسرة عليه . هذا من وجهة نظر الوالدين،وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى معظم هذه المشكلات بين وجهة نظر الآباء والأمهات حيث كانت درجة المشكلات أعلى عند الآباء منه عند الأمهات،كما وضحت النتائج أهم عشرين حلاً يمثلون التطلعات المستقبلية لهذه المشكلات،وكانت أهمها : توفير خدمات تدخل مبكر،مركز لتعليم طرق التواصل واساليبه،توفير المرشد النفسي الأجتماعى المتخصص فى خدمات الأسرة،توفير برامج لتدريب الوالدين للقيام بدورهم التربوى تجاه الطفل الأصم،توفير خدمات إرشادية لخدمة أسر الأطفال الصم،توفير برامج ثقافية،توفير أندية إجتماعية،توفيروحدات تشخيصية، . . . ،ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الآباء والأمهات فى حلول هذه المشكلات .

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

تلعب الأسرة دوراً أساسياً فى تنشئة الطفل وتربيته بمعناها المتكامل،لتجعل منه شخصاً قادراً على التعامل مع الآخرين،والتعامل على أسس مشتركة من القيم تبلور طرائقه فى الحياة،تحدد منذ البداية اتجاهاته وسلوكه واختياراته خلال تعليمه نماذج السلوك المختلفة فى المجتمع الذي ينتسب اليه لتشكيل شخصية الطفل،إلا أن هذا الدور يواجه صعوبات ومشكلات عديدة إذا كان هذا الطفل قد فقد القدرة على السمع والكلام فى بداية طفولته الأولى،من هنا يوضح كووي (Cowie,1987) أن إصابة أحد أفراد الأسرة السامعين بالصمم يظهر بشكل واضح مشكلات داخل الأسرة ويصيبها بأزمة نفسية إنفعالية يفقدها القدرة على التعامل الصحيح مع هذه المشكلات،تلك المشكلات التى لها إنعكاساتها السلبية على شخصية الأصم عندما يعيش فترة النضج والتعامل مع المجتمع.

وتوضح نتائج دراسة نانسى فورد (Ford,N.1984) ان آباء الصم يحتاجون إلى تعزيز قدراتهم الأبوية من خلال تحسين الخدمات المقدمة لهم للقيام بدور فعال عند تعاملهم مع أبنائهم الصم،فهم يواجهون صعوبات فى العلاقات الأسرية،ومشكلات تواصل مؤلمة،وتباعد فى العلاقات،ونمو الإحساس بالذنب تجاه أبنائهم الصم،وشعور متكافئ النقيض مابين الرغبة والإحجام فى التعامل،واتجاه بالحماية الزائدة.كما أن الأفراد الصم لديهم

شعور بعدم الأمن،واستعداد للرياء،وتفضيلهم العزلة عند فشل مواقف التواصل مع الأفراد السامعين،مما له آثاره السلبية على نموهم النفسى والإجتماعى وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية.

من هنا كان إحساس الباحث بأهمية المشكلة،ودراستها ميدانياً للتعرف على تلك المشكلات وكذلك التعرف على التطلعات المستقبلية للتغلب عليها من وجهة نظر الوالدين أصحاب المشكلة الحقيقية لنساهم فى تمكين الأسرة من القيام بدورها الحيوى فى تلبية الاحتياجات التربوية لطفلها الأصم حتى تسهل عملية إدماجه رغم وجود الإعاقة .

ويرى الباحث أن أى خطة تعمل على إعادة دمج الأطفال الصم بالمجتمع دون البدء من الأسرة ستواجه بالعديد من المشكلات،وعلى ذلك فإن التعرف على المشكلات التى تواجه الأسرة من وجهة نظر الوالدين واقتراحاتهم للتغلب على تلك المشكلات سوف تلعب دوراً ايجابياً فى تقليل عزلة الطفل الأصم وتزيد من فرص مشاركته فى حياة الأسرة والمجتمع .

أهمية الدراسة:

تؤكد التوجهات الحديثة على دمج الأطفال المعوقين فى مجتمعهم،وقد أهتمت معظم الدراسات بالأطفال المعاقين عقلياً،والقليل بالأطفال الصم،وتزداد أهمية الدراسة لتناولها مشكلات الأسرة فى دمج الطفل الأصم بها تمهيدا لنجاح عملية دمجه بالمجتمع،وعلى ذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة فى النقاط الآتية :

- تساعد فى تحسين مستوى الخدمات المقدمة للأسرة التى بها طفل أصم من الهيئات والمؤسسات المجتمعية .
- تساعد فى رسم البرامج التربوية التى تقدم للأسرة والطفل الأصم فى ضوء المشكلات التى تواجه الأسرة والطفل الأصم والحلول المقترحة .

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على المشكلات إلتى تواجه الأسرة وتحول دون إدماج الطفل الأصم بها لتقليل عزلته،وزيادة فرص مشاركته فى حياة الأسرة من وجهة نظر الوالدين.
- التعرف على التطلعات المستقبلية للتغلب على تلك المشكلات من وجهة نظر الوالدين .

- التعرف على وجهة نظر الآباء،ووجهة نظر الأمهات فى تلك المشكلات والتطلعات المستقبلية ومدى اتفاقها واختلافها .

وحتى يحقق البحث أهدافه فقد تجمعت أركانه من ثلاث مصادر مختلفة هى :

المصدر الأول: ما انتهت إليه البحوث والدراسات السابقة التى تناولت جوانب المشكلة .

المصدر الثانى: إستجابات الآباء والأمهات للرد على أهم المشكلات،والتطلعات المستقبلية لحل تلك المشكلات،وذلك من خلال استقصاء مفتوح لهم.

المصدر الثالث : عمل ثلاث مقابلات لثلاث حالات أسرية كعينة استطلاعية للتعرف على أبعاد المشكلة .

من هذه المصادر الثلاثة أستطاع الباحث بلورة مشكلة الدراسة بعد التعرف على أبعادها وتفاصيلها،وتحديد أبرز المشكلات التى تواجه الأسرة لتمثل أبعاداً لمشكلات فرعية .

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

ما أبرز المشكلات التى تواجه الأسرة وتحول دون إدماج الطفل الأصم بها؟

السؤال الثانى:

هل هناك فروق بين وجهة نظر الآباء والأمهات حول هذه المشكلات ؟

السؤال الثالث:

ما أبرز التطلعات المستقبلية للتغلب على تلك المشكلات ؟

السؤال الرابع:

هل هناك فروق بين وجهة نظر الآباء والأمهات فى التطلعات المستقبلية؟

مصطلحات الدراسة :

- **الصمم: يعرفه جولداين** (Goldin,M,1976) **بأنه:**

يعنى عدم قدرة الفرد على سماع الكلام الصوتى ولو باستخدام أقوى المعينات السمعية،نتيجة لفقد سمعي فى الأذنين يصل إلى أكثر من ٩١ وحدة سمع (ديسبيل) .

- **الطفل الأصم: يعرفه جولداين** (Goldin,M,1976) **بأنه:**

هو الطفل (غير القادر على اكتساب اللغة الصوتية بطريقة طبيعية،والذى لا يتخلى عن اللغة اليدوية المقننة،ولديه استعداد لنمو تلقائى لنظام الإيماءات فى التواصل) .

- **الأدماج الأسرى: يعرفه الباحث بأنه:**

إعادة بناء النظام التربوى الأسرى بحيث يؤدى إلى توفير كافة الخدمات المناسبة لطبيعة إعاقة الطفل الأصم،بحيث يقلل من عزلته،ويساعد على زيادة فرص المشاركة فى حياة الأسرة بشكل فعال مع وجود الأعاقة .

- **الاستخفاف بنمو الطفل الأصم: ويعرفها الباحث اجرائيا بأنه:**

(تلك النظرة إلى الطفل الأصم والتى تعنى التقليل وعدم إعطاء التقدير والاهتمام اللازم لتلك التغيرات النمائية للطفل الأصم سواء من الناحية اللغوية/ النفسية/ الجسمية/ . . . تلك التغيرات التى لاتحقق حلولاً جذرية لمشكلات الطفل الأصم مع وجود الإعاقة) .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية التى تناولت الطفل الأصم والأسرة،لتوضح المشكلات والصعوبات التى تواجههم،ولكن لم يجد الباحث دراسة عربية تناولت هذا الموضوع مباشرة،وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت الدراسات والبحوث لتؤكد وجود مشكلات فى الأسر التى بها طفل أصم .

ويوضح كووىٌ (Cowie,1987) أن الصمم المكتسب لأحد أفراد الأسرة يخلق الكثير من المشكلات داخل نطاق الأسرة،لأسباب منها: مشكلة التواصل مع الطفل الأصم وما ينتج عنها من إجهاد لكلا الطرفين،وجود فروق لغوية بين الطفل الأصم وافراد الأسرة السامعين،واستخدام الطفل الأصم استراتيجيات تواصل مختلفة لا يألفها الأفراد السامعين،والعمل على إعادة توضيح ما يقال أو يعمل بين الأفراد السامعين للطفل الأصم باستخدام طرق واساليب تمثل فى معظم الأحيان صعوبات بالغة من يتصدى لها من أفراد الأسرة السامعين،مما يجعل عملية التعامل مع الطفل الأصم أمراً صعباً،ويجعل الأسرة إماتيسر لطفلها الكثير من النمو والتوافق،أو تعوق توافقه لعدم قدرة الأسرة على تحمل هذه المشكلات،وطبيعة ونوع التعامل مع الطفل الأصم مرتبط تماماً بمدى تقبل الطفل الأصم فى الأسرة أو عدم تقبله ضمن أفراد الأسرة .

وتناولت دراسة واطسن (Watson,1986) أثر الصمم على قدرات الطفل الأصم المعرفية،ودور الأسرة،والمستوى الانفعالى للوالدين،وأوضحت النتائج أن فقد السمع البسيط أو الكلى يؤدى إلى ظهور مشكلات سلوكية وإن كانت متباينة فى شدتها،ويقلل من مستوى النمو الأجتماعى للطفل،والقدرات المعرفية له،ووجد أن المشكلات السلوكية لدى الأطفال يرجع معظمها إلى حدة انفعال الوالدين،وأن الدور الإيجابى الذى يقوم به الوالدين سواء المباشرمنه أم غير المباشر يقلل ظهور المشكلات السلوكية لدى أطفالهم الصم .

ويوضح سيفرت (Seifert,1970) أن الظروف النفسية التى تعيشها الأسرة مع طفلها الأصم تفرض عليها ممارسة بعض الأساليب والإتجاهات فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل منها الحماية الزائدة،والأهمال،والتدليل،والقسوة،والتفرقة،والنبذ،ولهذه الأساليب آثار سلبية على نمو شخصية الطفل الأصم ومستوى نضجه الاجتماعى والنفسى والانفعالى نتيجة إعاقة قدراته الإجتماعية والحركية فى الحد من اكتسابه الخبرات اللازمة للنمو الطبيعى الذي يشكل ملامح شخصيته مستقبلاً . وتصعّب من مهمة المربين بعد ذلك .

وتذكر شيرى (Sherri,1987) أنه بإجماع الأبحاث والدراسات التى تناولت نمو الطفل الأصم،أن نمو الطفل الأصم مستخفف به من جانب الأفراد السامعين،وهذا الاستخفاف يمثل المشكلة الأولى فى

الصمم والتى تعتبر الحاجز لاكساب الأطفال الصم المهارات والإبداعات اللازمة لنموهم،وتعمل على تحسين التواصل لديهم،ويضيف واطسن (Watson,1979) أن معظم المشكلات الصادرة من الأطفال الصم هى مشكلات ناجمة من عدم قدرتهم على التواصل بمهارة مع الأفراد السامعين،وهى نفس العوامل المؤدية إلى الحالات الانفعالية والنفسية المرتبطة بحياة الطفل الأصم ببيئته الأسرية .

وتوضح كاشياب (Kashyap,1986) أن بعض الأباء والأقارب يرون أنه يمكن دمج الأطفال الصم بأسرهم،ويمكن أن يكون هذا الدمج طبيعياً على وجه العموم إذا تغلبت الأسر على مشكلة التواصل مع أطفالهم الصم،وتوفير فرص اجتماعية مناسبة لهم .

ويوضح وولسن (Walson,1989) أن الأطفال الصم يعيشون طفولة صعبة للغاية مع اسرهم والمجتمع متمثلة فى عدم تقبلهم أحياناً،وإهمالهم،والأستخفاف بهم،وتعرضهم لمواقف إحباط كثيرة لفشل معظم مواقف التواصل معهم،وقلة الخبرات التى يتعرضون لها،وتفضيلهم العزلة أحياناً فى بعض المواقف،مما كان له انعكاساته السلبية على شخصية الطفل الأصم والمتمثلة فى سلوكهم وأحاسيسهم،فهم يشعرون بالدونية،والشك في الأفراد السامعين،والأحساس بالحزن،والخوف،والقلق،واحتمالات الفشل المتوقعة،والتى تشكل ملامح شخصية الطفل الأصم وما ينتج عنه من مشكلات تواجه الطفل الأصم

واسرته والمجتمع عند مشاركته حياة الأسرة والمجتمع .

وتناولت دراسة زيدان السرطاوي (١٩٩١) أثر الإعاقة السمعية على الوالدين،وأوضحت النتائج أن الوالدين يتعرضان لضغوط نفسية،إلا أنه لاتوجد فروق دالة بين استجابة الآباء والأمهات فى مستوى الضغوط النفسية،والتواصل معه،والعلاقة مع المهتمين وغيرهم من خارج الأسرة،وقد عبر الآباء عن تعرضهم لضغوط نفسية أكبر من الأمهات،فى حين عبرت الأمهات عن ثقة أكبر فى قدرتهن على التواصل مع طفلها المعاق سمعيا،كما لايوجد أثر دال لجنس الطفل على استجابات الوالدين.وتوضح نتائج دراسة رياض يعقوب،خوله يحيى (١٩٩٥) أن الآباء والأمهات يتعرضون لمستوى مرتفع من الضغوط فى وجود طفل أصم بالأسرة،ولم تظهر الدراسة إختلاف بين الآباء والأمهات فى مستوى الضغط النفسى،كما وجد علاقة ايجابية بين درجة الضغط النفسى ودرجة الدعم الأجتماعى للطفل الأصم من أسرته .

وتناولت دراسة عبد العزيز الشخص (١٩٨٧) متطلبات إدماج المعوقين فى التعليم والمجتمع العربى،.وأوضحت النتائج أن هناك كثيراً من المشكلات تواجه إدماج المعوقين،ولها متطلباتها الخاصة بها،مما يحتم التعرف على حاجاتهم،وإعداد البرامج التى تلبى إحتياجاتهم التربوية المناسبة وضرورة تغيير إتجاهات القائمين على تربية الأطفال المعوقين،إعداد معلمين قادرين على التعامل مع كافة المشكلات،وإلزام المسئولين بدعم

عملية إدماج المعوقين،وتوفير المساعدات اللازمة لهم. وتناولت دراسة أخرى لزيدان السرطاوى (١٩٩٥) إتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعوقين فى الصفوف العادية،وأوضحت النتائج أن اتجاهاتهم العامة تميل إلى معارضة عملية الدمج،وأن اتجاهات المدرسين تشير إلى موافقتهم فقط بدمج الإعاقات البسيطة،وأن المتخصصين فى التربية الخاصة اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج مختلف الإعاقات،كما وجد أن الإتجاهات نحو دمج المعوقين للمدرسين لم يتغير بعد التدريب والمعرفة لهم،وأن الأفراد الذين لايعرفون معوقين كانت إتجاهاتهم نحو دمج المعوقين سلبياً أكثر .

وتوضح نتائج دراسة محمد فتحى (١٩٩٥) لتحسين مهارات التواصل بين الطفل الأصم وأسرته حاجة الآباء والأمهات إلى برامج إرشادية وتدريبية لإعادة تأهيلهم للتعامل الصحيح مع أطفالهم الصم،وإلى تعلم لغة الأشارة ضمن التواصل الكلى،وتزويدهم بالمعلومات والخبرات اللازمة لتزويد أطفالهم الصم بالخبرات اللغوية،والمعرفية،وتحسين إدراكهم،وخبراتهم الإجتماعية،مما كان له أثر إيجابى على تحسين مهارات التواصل بين الطفل الأصم وأفراد أسرته .

ويذكر تيلور (Taylor) (١٩٨١) أنه من الأهداف الرئيسية مساندة دور الآباء ودعمها لتطويرمهاراتهم بحيث يتضاءل دور المتخصص إلي الدرجة الذى يصبح إسهامه أمراً لا غنى عنه لنجاح التنمية الأسرية لرعاية وتربية طفلها المعاق،وكذلك إختيار المتخصص القادر على التفاهم ولديه أساليب تصرف وقدرة على التدريب على المهارات بطريقة تقنع الآباء بأنهم سيصبحون أكثر أهلية للاهتمام بطفلهم،ويؤكد على ضرورة أقامة الروابط بين الاباء ومرافق الخدمة الاجتماعية القائمة،ومراكز الأسر والجماعات الرياضية،وإقامة علاقات إجتماعية واسعة مع المجتمع،والمكتبات العامة، وهذه الأماكن قد تمكن الأم من الخروج من عزلة البيت إلى بيئة أكثر نشاطاً من الناحية الأجتماعية،والالتقاء أحيانا بأمهات يواجهن مشكلات مماثلة .

ويذكر فاروق صادق (١٩٨١) أن برامج المعاقين تحتاج إلى عدد كبير متنوع من التخصصات والخبرات ولا يمكن الحصول عليها بالخبرة وحدها فلابد من إعداد جيد ومستمر لهذه الفئات من التخصصات ويذكر أن الأسرة العربية تسودها اتجاهات وقيم تؤثر سلبياً فى نظرتها إلى المعاق وكيفية التعامل معه وفى اتصالها بالخدمات التى يقدمها المجتمع له،مما يلزم توافر وعى وإيجابية كافية لتوصيل الخدمات،ومن جهة أخرى فإن خدمات المعوقين ليست ميسرة لكثير من الأسر التى تسكن فى مناطق ريفية أونائية،كما يجب أن تضمن الخدمات دمج الوالدين فى رعاية طفلهم

المعاق وتقديم برامج تربوية وإرشادية مناسبة لهم ٠

وتذكر بحرية الجنابى (١٩٧٠) أن واجب التوجيه والإرشاد النفسى هو تحطيم الفكرة السائدة الخاطئة عن تخلف الطفل الأصم،وأن تتاح له جميع الفرص والأمكانيات المتاحة للطفل العادى،فإن تحقيق مثل ذلك سوف يؤدى إلى تقليل مستوى النقص والعدوان والتوتر الانفعالى،والقلق وغير ذلك وتزيد من مستوى التوافق بشكل أفضل سواء داخل الأسرة أو مع الآخرين ٠

من خلال عرض الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية فقد كشفت عن الكثير من المشكلات والصعوبات التى تواجه الأسرة والطفل الأصم وتحول دون إدماج الطفل الأصم بأسرته ٠

منهج الدراسة واجراءاتها:

- العينة : تكون مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات الأطفال الصم المسجلين بمدرسة الصم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية بمدينة الزقازيق . أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من آباء وأمهات الأطفال الصم فقط من بنين وبنات،ومن كافة الصفوف والدراسية بالمرحلة الابتدائية،والذين لديهم فقد سمعى أكثر من ٩١ وحدة سمع (ديسيبل) فى أفضل الاذنين ويمثل الطفل الوحيد الأصم بالأسرة حيث وجود فرد أصم آخر يجعل إنداماجهم معاً بعيداً عن الأسرة،كما يشترط عدم وجود إعاقة سمعية فى الآباء أو الأمهات،وكان عدد العينة (٦٠أباً وأماً)(٣٠ أباً + ٣٠ أماً) هى مجموع العينة .

- **اجراءات وطريقة جمع المعلومات:**

١ - قام الباحث بعمل استقصاء موجه لآباء وأمهات الأطفال الصم وطلب الإجابة على سؤالين:من وجهة نظرك :

- ما أكثر المشكلات التى تواجه الأسرة عن التعامل مع طفلها الأصم ؟
- ما الحلول المقترحة (التطلعات المستقبلية) للتغلب على تلك المشكلات ؟

٢ - قام الباحث بتحليل الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت المشكلات الأسرية فى وجود طفل أصم بها .

٣ - قام الباحث بثلاث مقابلات شخصية لثلاث أسر ذات مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة كدراسة حالة للتعرف على أهم المشكلات التى تواجههم عند التعامل مع طفلهم الأصم والحلول المقترحة للتغلب على تلك المشكلات .

من هذه المصادر الثلاثة تم إستخراج أهم المشكلات الأكثر تميزاً وتكراراً وتأثيراً،وتمثل مشكلات أساسية وليست نتيجة لمشكلة أخرى،وأعتبر الباحث هذه المشكلات أبعاداً لمقياس قام الباحث بإعداده كأداة لجمع المعلومات من آباء وأمهات الأطفال الصم عن أبرز المشكلات التى تواجه الأسرة لإدماج الطفل الأصم بها،كما قام الباحث كذلك بإعداد قائمة بأهم التطلعات المستقبلية والتى تمثل احتياجات آباء وأمهات الأطفال الصم للتغلب على تلك المشكلات لإعادة دمج الطفل الأصم بأسرته (أنظر الملحق رقم ١)

أولاً : وصف وبناء المقياس:

١ - ابعاد المقياس وعباراته:

البعد الأول:

الأزمة النفسية الأنفعالية التى تعيشها الأسرة عند اكتشاف صمم طفلها وتأثيراتها وتمثل عبارات هذا البعد العبارات رقم : ١ . ٩ . ١٧ . ٢٥ , ٣٣ . ٤١ . ٤٩ . ٥٧ . ٦٥ . ٧٣ .

البعد الثانى:

الاستخفاف بنمو الطفل الأصم من جانب الأسرة والمحيطين به وتأثيراته . وتمثل عبارات هذا البعد العبارات رقم : ٢ . ١٠ . ١٨ . ٢٦ . ٣٤ . ٤٢ . ٥٠ . ٥٨ . ٦٦ . ٧٤ .

البعد الثالث:

اضطرابات مواقف التواصل بين الطفل الأصم وافراد الأسرة وتأثيراتها . ويتمثل عبارات هذا البعد العبارات رقم : ٣ . ١١ . ١٩ . ٢٧ . ٣٥ . ٤٣ . ٥١ . ٥٩ . ٦٧ . ٧٥ .

البعد الرابع:

طبيعة وخصائص شخصية الطفل الأم وصعوبة التعامل معها وتأثيراته . وتمثل عبارات هذا البعد العبارات رقم : ٤ . ١٢ . ٢٠ . ٢٨ . ٣٦ . ٤٤ . ٥٢ . ٦٠ . ٦٨ . ٧٦ .

البعد الخامس:

اتجاهات وسلوك أفراد الأسرة تجاه الطفل وتأثيراتها .وتمثل عبارات هذا البعد العبارات رقم :٥ ،١٣ ،٢١ ،٢٩ ،٣٧ ،٤٥ ،٥٣ ،٦١ ،٦٩ ،٧٧ .

البعد السادس:

مستوى الخدمات التى تقدمها مؤسسات المجتمع للأسرة والطفل الأصم وتأثيراتها وتمثل عبارات البعد العبارات رقم : ٦ ،١٤ ،٢٢ ،٣٠ ،٣٨ ،٤٦ ،٥٤ ،٦٢ ،٧٠ ،٧٨ .

البعد السابع:

الوعى بالمعلومات الخاصة بالصمم والصم لدى أفراد الأسرة وتأثيرها .وتتمثل عبارات هذا البعد العبارات رقم : ٧ ،١٥ ،٢٣ ،٣١ ،٣٩ ،٤٧ ،٥٥ ،٦٣ ،٧١ ،٧٩ .

البعد الثامن:

وجود مجتمع للصم يعمل على جذب الأطفال الصم مما يصعب من مهمة الوالدين عند التعامل مع طفلها الأصم وتأثيراته . وتمثل عبارات هذا البعد عبارات رقم : ٨ ،١٦ ،٢٤ ،٣٢ ،٤٠ ،٤٨ ،٥٦ ،٦٤ ،٧٢ ،٨٠ .

٢- صدق وثبات المقياس:

- صدق المقياس:

استخدام الباحث الصدق المنطقى،حيث تم تحديد وصياغة أبعاد المقياس وعباراته من أكثر من مصدر،كما استخدم صدق المحكمين،حيث عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين فى التربية الخاصة لفحص مضمون عباراته،وتحديد عدد عبارات كل بعدّ من الأبعاد الثمانية،وتم استبعاد العبارة التى يقل نسبة الأتفاق عليها عن ٨٠٪،وعلى ذلك يكون لكل بعّد ١٠ عبارات،وأصبح للمقياس ٨٠ عبارة تمثل عباراته كلها،كما تم تقدير الأتساق الداخلى لأبعاد المقياس باستخدام ألفاكروبناخ حيث تراوحت ما بين ٨٤ر-٩٤ر مما يدل على ارتفاع درجة الأتساق الداخلى لأبعاد المقياس .

- ثبات المقياس:

أستخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق الأختبار على عينة مقدراها (٢٠) من الآباء والأمهات،وذلك لحساب معامل الثبات ويتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول،وتراوحت قيم معامل الأرتباط للبعد الأول (٨٨ر) والبعد الثانى (٨٩ر) والبعد الثالث (٩٢ر) والبعد الرابع (٨٢ر) والبعد الخامس (٧٦ر) والبعد السادس (٥٦) والبعد السابع (٦٨ر) والبعد الثامن (٨٦ر) ، وترواحت قيم معامل الارتباط للمقياس ما بين (٥٦ر٠)-(٩٢ر٠) وهو دال احصائياً عند (٠١ر٠) .

ثانياً :قائمة التطلعات المستقبلية (الحلول المقترحة للمشكلا):

- قام الباحث بإعداد قائمة تحتوى على المقترحات التى تم إستخلاصها من المصادر الثلاثة : الأباء والأمهات،والدراسات السابقة،المقابلات الشخصية،واحتوت القائمة على عشرين إقتراحاً تمثل الحلول للمشكلات التى تواجه الأسرة وتحول هذه المشكلات دون إدماج الطفل الأصم بها .

ثالثاً :تطبيق الادوات:

- طلب من الآباء والأمهات الإجابة على فقرات المقياس وتحديد إستجاباتهم عليه والتوضيح .
- أعطيت الدرجة (٣) عن الاستجابة (بنعم) والدرجة (٢) عن الاستجابة (غير متأكد) والدرجة(١) عند الاستجابة (لا) وذلك عندما تدل العبارات على وجود مشكلة.أما العبارات التى لاتدل على وجود مشكلة فكانت الدرجة (١) للاستجابة (بنعم) والدرجة(٢) عند الإستجابة.غير متأكد) والدرجة (٣) عند الإستجابة (لا) .
- توضح الدرجة الكبرى فى درجات المقياس على وجود المشكلة .
- أما قائمة المتطلبات المستقبلية التى تحتوى على مقترحات الآباء والامهات فقد أخذت الحلول والمقترحات الأكثر تكراراً عند تحديد الاستجابات عليها من قبل الأباء والأمهات حيث تم تحديد الإستجابات (أوافق،لا أوفق،غير متأكد) .وإستخلاص النسب المئوية لها .
- مع تدعيم هذه القائمة بنتائج ودراسة الحالة ونتائج الدراسات السابقة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على التساؤل الأول من أسئلة الدراسة والمتعلق بأبرز المشكلات التى تواجه الأسرة وتحول دون إدماج الطفل الأصم بأسرته،فقد تم استخراج المتوسطات والنسب المئوية لكل بعّد من ابعاد المقياس الثمانية،وهى تمثل المشكلات،وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها من وجهة نظر الوالدين معاً،والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول رقم(١)

ابرز مشكلات دمج الطفل الاصم

من وجهة نظر الوالدين معا(مرتب ترتيبا تنازليا)

رقم البعد	المشكلات	الترتيب	المتوسط	النسبة المئوية
٢	الأستخفاف بنمو الطفل الأصم من جانب الأسرة	الأول	٢٨,٢	٩٤٪
٣	اضطرابات مواقف التواصل بين الطفل الأصم واسرته	الثانى	٢٧,٣٥	٩١,١٧٪
١	الحالة النفسية الأنفعالية التى تعيشها الأسرة	الثالث	٢٦,١٥	٨٧,١٧٪
٥	اتجاهات وسلوك الأسرة تجاه الطفل الأصم	الرابع	٢٥,٨٥	٨٦,١٧٪
٦	تدنى مستوى الخدمات المقدمة للاسرة لمساعدتها	الخامس	٢٥,٢	٨٤٪
٧	عدم الوعى بالمعلومات الخاصة بالصمم والصم لدى الاسرة	السادس	٢٤,٧٥	٨٢,٥٪
٤	طبيعة وخصائص شخصية الطفل الأصم عند التعامل معه	السابع	٢٣,٢	٧٧,٣٣٪
٨	تأثير تجمعات الصم على جذب الطفل الأصم	الثامن	٢٢,٣٥	٧٤,٥٪

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من الجدول رقم (١) توجد مشكلات بارزة تحول دون إدماج الطفل الأصم بأسرته،وهى مشكلات بارزة كما توضحها النسب المئوية لكل مشكلة من هذه المشكلات.فالمشكلة الأولى وهى الأستخفاف بنمو الطفل كانت أهم مشكلة تواجه الأسرة عند تعاملها مع طفلها الأصم حيث ترى الأسرة الطفل الأصم أنه مختلف عن أقرانه العاديين بسبب فقد السمع والقدرة على الكلام وهذه النظرة كونت لدى الوالدين حاجزاً نفسياً داخلياً لديهم يحدّ بشكل كبير من مساعدة الطفل وتوفير له كافة الفرص التى تكون لديه المهارات اللازمة لدمجه بأسرته،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sherri,1987) فى أن نمو الأطفال الصم مستخف به من جانب الأفراد السامعين وهذا الأستخفاف يمثل المشكلة الأولى فى الصم .

والمشكلة الثانية وهى إضطرابات مواقف التواصل بين الطفل الأصم وأفراد أسرته،كانت لها حيز كبيرمن الأهمية،وهى مشكلة لا تقل أهمية فهى تمثل النتيجة المباشرة لفقد السمع مبكراً وعدم القدرة على الكلام،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة واطس (Watts,1979)، ودراسة كاشياب(Kashyap,1986) ودراسة والش (Walsh,1989) .

والمشكلة الثالثة وهى الحالة النفسية الانفعالية التى تعيشها الأسرة نتيجة صدمة ميلاد طفل معاق سمعياً بالأسرة،وقد تستغرق هذه الحالة الكثير من الوقت لامتصاص آثارها السلبية من جانب الوالدين أو احداهما ،متى شعر الوالدان أو احدهما أنه يواجه مشكلة حقيقية تحتاج إلى مساعدة الأخرين المتخصصين،ولهذه الظروف النفسية آثارها السلبية على نمو شخصية الطفل،وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة والشن (Walsh,1989).

والمشكلة الرابعة وهى إتجاهات وسلوك الأسرة تجاه الطفل الأصم،ويرجع ذلك إلى طبيعة الأعاقة ودرجاتها والظروف النفسية التى تعيشها الأسرة تفرض عليها استخدام أساليب وأتجاهات فى عملية التنشئه من حماية زائدة إلى إهمال إلى تدليل إلى قسوة،ولهذه الأساليب آثار سلبية على نمو شخصية الطفل الأصم،وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سيفرت (Seifert,1970) .

والمشكلة الخامسة وهى مستوى الخدمات المقدمة للأسرة لمساعدتها ،وهى مشكلة تواجه الأسرة عندما تشعر أنها فى حاجة إلى مساعدة للتغلب على المشكلة التى تعيشها ،ولا تستطيع بمفردها القيام بالتزاماتها تجاه الطفل الأصم فهى فى حاجة إلى متخصصين،وخدمات تربوية،ونفسية وطبية،وغيرها ،وتتفق نتائج هذه المشكلة مع بعض نتائج دراسة عبد العزيز الشخص (١٩٨٧).

والمشكلة السادسة وهى الوعى بالمعلومات الخاصة بالصمم والصم لدى الأسرة. فالأسرة العادية ليس لها الوعي الكافى بالصمم وآثاره وطبيعة التعامل معه عند إصابة أحد اطفالها بالصمم مما يجعلها فى حاجة كبيرة إلى المعلومات والخبرات اللازمة للتعامل الصحيح مع طفلها؛فتربية الطفل الأصم فى غياب المعلومات والخبرات اللازمة له آثاره على نمو شخصية هذا الطفل،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة واطسن،وولشن (Watson,1986) ودراسة (Walsh,1989) .

والمشكلة السابعة وهى صعوبة التعامل مع شخصية الطفل الأصم من جانب الوالدين بالأسرة نظراً للمشكلات والصعوبات التى يواجهها الطفل الأصم،فهو يعيش طفولة صعبة للغاية مما كان لها انعكاساته السلبية على شخصية الطفل وصعوبة التعامل معها،مما ينتج عنه مشكلات سلوكية ونفسية تحول دون مشاركته بشكل إيجابى حياة الأسرة والمجتمع يؤدى فى معظم الأحيان إلى عزلته،وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة والش (Walsh,1989).

والمشكلة الثامنة وهى تأثير تجمعات الصم الكبار على جذب الطفل الأصم من أسرته،نظراً للإحباطات الكثيرة فى مواقف التواصل مع السامعين فإن تجمعات الصم فى كل قرية ومدينة تمثل جذباً للأفراد الصم لإكتساب مهارات التواصل بلغة الأشارة،وتبادل الخبرة والمعرفة بينهم،وتناول الكثير من العادات والسلوك فيما بينهم،مما يجعل لهذه

التجمعات تأثيراً قوياً وفعالاً على تشكيل سلوك الطفل الأصم،ويجعل تأثير الوالدين أو أحداهما عليه ضعيفاً فى بعض الأسر،وهذه النتيجة لم تتناولها الدراسات التى استطاع الباحث الحصول عليها لإجراء البحث وكان مصدرها المقابلات الشخصية مع آباء وأمهات الأطفال الصم.

وللإجابة على التساؤل الثانى : هل توجد فروق بين وجهة نظر الأباء والأمهات فى عينة الدراسة فى هذه المشكلات وللاجابة على هذا التساؤل يوضح الجدول رقم (٢) ذلك .

جدول رقم (٢)

الفروق بين وجهة نظر الآباء والأمهات في المشكلات

"مرتبة ترتيباً تنازلياً"

رقم البند	المشكلات	الآباء		الأمهات		قيمة	دلالة
		م	ع	م	ع	ت	ت
١	الحالة النفسية الأنفعالية للأسرة	٢٥,٨	١,٧٦	١٨,٥	٠,٨٥	٢٣* *	عند ٥ ٠,٠
٢	الأستخفاف بنمو الطفل الأصم من جانب الأسرة	٢٧,٦	١,٨٤	٢١,٣	٤,٠١	٧,٧٨*	=١,٧٢ *
٥	اتجاهات وسلوك الوالدين تجاه الطفل الأصم	٢٤,٨	١,٥٦	٢٠,٤	٢,٢٤	٦,٧٧*	عند ١ ٠,٠
٧	عدم الوعى الكاف بالمعلومات الخاصة بالصمم الصم	٢٠,٨	٠,٧٦	٢١,١	١,٠٩	٦,٦٧*	=٢,٨٥ **
٣	اضطرابات مواقف التواصل بين الطفل والاسرة	٢٥,٥	١,٨٥	٢١,٣	٣,٦١	٥,٣٨*	
٨	تأثير تجمعات الصم على الطفل الأصم	٢١,٩	١,٢٩	٢٥,٢	٢,٥٦	٥,٠٧*	
٦	تدنى مستوى الخدمات المقدمة للاسرة	٢٧,٠-	١,٦	٢٥,٨	١,١٦	٢,١٨ *	
٤	صعوبة التعامل مع خصائص وصفات الطفل الأصم	٢٠,٩	٠,٨٩	٢٠,٨	٠,٧٦	٠,٢٤	

مناقشة التساؤل الثانى:

من الجدول رقم (٢) توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات الآباء والأمهات فى معظم المشكلات عدا مشكلة طبيعية وخصائص شخصية الطفل الأصم والتعامل معها ،فى حين نجد أن مستوى الضغوط التى يتعرض لها الآباء أعلى منه لدى الأمهات فى مشكلة الضغوط النفسية الأنفعالية،ودرجة الاستخفاف بنمو الطفل الأصم ومستوى السلوك والاتجاهات السلبية تجاه الطفل الأصم ودرجة الاضطراب فى التواصل مع الطفل الأصم،وهذا يوضح طبيعة اتجاه الأمهات وقدرتهن فى إمتصاص أكبر للضغوط النفسية والإنفعالية،ودرجة أكبر فى التقبل لواقع حالة إعاقة الطفل،وقدرة أكبر على التواصل مع طفلها الأصم،كما توضح إلى حد كبير أن الأمهات أكثر تعاملاً مع أطفالهن من الآباء.

أما مشكلة الوعى بالمعلومات الخاصة بالصمم والطفل الأصم،فالفروق لصالح الأمهات فى أن الأمهات فى حاجة أكثر للمعلومات منه لدى الأباء،أما مشكلة تأثير تجمعات الصم على الطفل الأصم توضح أن المشكلة تعانى منها الأمهات أكثر من الآباء،كما أن مشكلة تدنى مستوى الخدمات المقدمة للاسرة فهى أقل لدى الأمهات منه لدى الآباء لنفس السبب فى أن الأمهات تتعامل مع طفلها الأصم بشكل أكثر إيجابية وواقعية،وهذا يوضح بشكل كبير أن الأمهات يعانين من مشكلات أكثر لقربهن من الطفل الأصم .

أما المشكلة الخاصة بصعوبة التعامل مع خصائص وشخصية الطفل الأصم فلم تظهر فروق بين إستجابة الآباء والأمهات،وهذا يوضح مدى صعوبة فهم شخصية الطفل الأصم عند التعامل معه لكثرة المشكلات وتداخلها ومدى صعوبتها سواء اقتربت الأمهات أم بعدّ الآباء عنهم .

وهذه النتائج اختلفت مع بعض نتائج دراسة زيدان السرطاوى (١٩٩١)، ودراسة رياض يعقوب وخوله يحيى (١٩٩٥) فى عدم وجود فروق ذات دلالة بين إستجابة الأباء والأمهات فى مستوى الضغوط النفسية والتواصل مع الطفل الأصم،وأن كانت الضغوط أكبر لدى الآباء فى بعض النتائج .

وللإجابة عن التساؤل الثالث والخاص بأبرز التطلعات المستقبلية للتغلب على المشكلات التى تواجه الأسرة وتحول دون ادماج الطفل الأصم بها،فيوضحها الجدول رقم (٣) تلك التطلعات العشرين مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول رقم (٣)

التطلعات المستقبلية للتغلب على مشكلات الطفل الأصم بأسرته من

(وجهة نظر الوالدين)

م	حلول التطلعات المستقبلية	التكرار	النسبة المئوية
١	توفير خدمات تدخل مبكر للأطفال الصم	٥٨	٩٦,٧٪
٢	توفير مركز لتعليم طرق وأساليب التواصل بالصم	٥٧	٩٥,-٪
٣	توفير المرشد النفسى والاجتماعى المتخصص فى خدمات الأسرة	٥٦	٩٣,٣٪
٤	توفير برامج وأماكن لتدريب الآباء على تربية أطفالهم الصم	٥٥	٩١,٧٪
٥	توفير وحدات إرشادية بالمدن والقرى لخدمة أسر الأطفال الصم	٥٤	٩٠,-٪
٦	توفير المرشد المتخصص فى خدمات الأطفال الصم	٥٣	٨٨,٣٪
٧	توفير برامج ثقافية فى الإعاقة والحد منها والتعامل معها لأسر الاطفال الصم	٥٢	٨٦,٧٪
٨	توفير خدمات ثقافية وتدريبية عن الصم وتربيتهم تتضمن كل جديد عنهم	٥١	٨٥,-٪
٩	توسيع الخدمات التى تقدمها مدارس الصم لخدمة الأسرة	٤٨	٨٠,-٪
١٠	توفير اندية تجمع بين اسر الأطفال الصم والعاديين	٤٦	٧٦,٧٪
١١	توفير الخدمات التشخيصية المبكرة للاطفال اصم	٤١	٦٨,٣٪
١٢	زيادة الوعى الإعاقة السمعية لافراد المجتمع	٤٠	٦٦,٧٪
١٣	توفير الاجهزة والوسائل السمعية المساعدة	٣٨	٦٣,٣٪
١٤	تحسين الخدمات الطبية فى علاجات الأذن	٣٦	٦٠,-٪

م	حلول التطلعات المستقبلية	التكرار	النسبة المئوية
١٥	دعوة المتخصصين من أساتذة الجامعات لعقد الندوات عن المعاقين	٣٥	٥٨,٣٪
١٦	زيادة التعاون بين البيئة والمدرسة والمراكز المتخصصة	٣٢	٥٣,٣٪
١٧	توفير برامج لغوية مبكرة لتنمية لغة الأطفال الصم	٣٢	٥٣,٣٪
١٨	توفير مراكز تأهيل اجتماعى خاصة بالأطفال الصم	٣١	٥١,٧٪
١٩	الأستفادة من خدمات التلفزيون فى نشر الوعى بالأعاقة	٣٠	٥٠٫-٪
٢٠	توفير مؤسسات رعاية الطفل ما قبل المدرسة تتولاها الدولة خاصة بالصم	٢٧	٤٥٪

يتضح من الجدول رقم (٣) الآتى:

- أن التطلعات المستقبلية الخمسة الأولى تمثل حلول مباشرة لمشكلات التعامل مع الطفل الأصم فهى تجمع مابين المرشد المتخصص،وتعلم طرق التواصل،وتقديم الخدمة مبكراً،وتثقيف الأسرة بالإعاقة،وهذه الحلول المقترحة تلبى حاجات الأسرة الملحة فى وجود طفل أصم بها ترغب فى التعامل معه،كما أن هذه التطلعات كانت لها الأولوية عند معظم الآباء والأمهات فى عينة الدراسة.
- فى حين تشير معظم التطلعات الأخرى إلى التعامل مستقبلاً مع أسلوب تقديم الخدمات سواء الطبية أو النفسية أو الاجتماعية،وهذه الخدمات منها الوقائية،والعلاجية للحد من الإعاقة وتحقيق توافق أفضل للطفل

الأصم من خلال أسرته والمجتمع .

- كما تشير التطلعات الى مشاركة الجميع فى التصدى لهذه المشكلات من خلال المتخصصين ووسائل الأعلام،وهذه النتائج تتفق ونتائج دراسة عبد العزيز الشخصى (١٩٨٧) فى معظم نتائجها .

وللاجابة عن التساؤل الرابع فى : هل توجد فروق بين الآباء والأمهات فى التطلعات المستقبلية للتغلب على تلك المشكلات التى تحول دون إدماج الطفل الأصم بأسرته،فالجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

الفروق بين الآباء والأمهات فى التطلعات المستقبلية

م	التطلعات المستقبلية	الآباء		الأمهات		قيمة	مستوى
		ت	%	ت	%	كا٢	كا٢
١	توفير خدمات تدخل مبكر للاطفال الصم واسرهم	٢٩	٩٦,٧	٢٩	٩٦,٧	صفر	عند
٢	توفير مركز لتعليم طرق التواصل واساليبه الخاصة بالصم	٢٨	٩٣,٣	٢٩	٩٧,٧	٠,٠٢	٠,٠٥
٣	توفير المرشد النفسى والاجتماعى المتخصص فى خدمات الأسرة	٢٨	٩٣,٣	٢٨	٩٣,٣	صفر	٣,٨٤
٤	توفير برامج واماكن لتدريب الآباء على تربية اطفالهم الصم	٢٧	٩٠	٢٨	٩٦,٧	٠,٠٢	١,٠١
٥	توفير وحدات إرشادية بالمدن والقرى لخدمة اسر الأطفال الصم	٢٧	٩٠	٢٧	٩٠	صفر	٦,٦٤
٦	توفير المرشد المتخصص فى خدمات الطفل الأصم	٢٨	٩٣,٣	٢٥	٨٣,٣	٠,١٧	
٧	توفير برامج ثقافية عن الإعاقة والحد منها والتعامل معها	٢٧	٩٠	٢٥	٨٣,٣	٠,٠٨	
٨	توفير خدمات معرفية عن الصم وتربيتهم تتضمن كل جديد	٢٦	٨٦,٧	٢٥	٨٣,٣	٠,٠٨	
٩	توسيع الخدمات التى تقدمها مدارس الصم لخدمة اسر الصم	٢٠	٦٦,٧	٢٨	٩٣,٣	١,٣٣	
١٠	توفير أندية تجمع بين أسر الاطفال الصم مع العاديين	٢٠	٦٦,٧	٢٦	٨٦,٧	٠,٧٨	
١١	توفير الخدمات التشخصيصية المبكرة للأطفال الصم	٢١	٧٠	٢٠	٦٦,٧	٠,١	
١٢	زيادة الوعى بالإعاقة لأفراد المجتمع	٢٠	٦٦,٧	٢٠	٦٦,٧	صفر	
١٣	توفير الأجهزة والوسائل المساعدة السمعية	١٣	٤٣,٣	٢٥	٨٣,٣	٣,٧٩	
١٤	تحسين الخدمات الطبية فى علاجات الأذن	٢٣	٧٦,٧	١٣	٤٣,٣	٢,٧٨	
١٥	دعوة المتخصصين من اساتذة الجامعات لعقد الندوات عن المعاقين .	٢٠	٦٦,٧	١٥	٥٠	٠,٧١	
١٦	زيادة التعاون بين البيئة والمدرسة والمراكز المتخصصة	١٥	٥٠	١٣	٤٣,٣	٠,١٤	
١٧	توفير برامج لغوية مبكرة لتنمية لغة الطفل الأصم	١٥	٥٠	١٣	٤٣,٣	٠,١٤	
١٨	توفير مراكز تأهيل اجتماعى خاصة بالأطفال الصم	١٣	٤٣,٣	١٣	٤٣,٣	٠,٠٧	

١٩	الأستفادة من خدمات التلفزيون فى نشر الوعى بالأعاقة	١٥	٥٠	١٤	٤٦,٧	٠,٧	
٢٠	توفير مؤسسات رعاية الطفل ما قبل المدرسة	٢١	٧٠	٢٠	٦٦,٧	٠,١	

مناقشة التساؤل الرابع:

من الجدول رقم (٤) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابة الآباء والأمهات فى قائمة التطلعات المستقبلية،وهذا يوضح إلى حد كبير أن كلا من الآباء والأمهات يعرفون تماماً إحتياجاتهم الحقيقية التى تساعدهم على التعامل الصحيح مع طفلهم الأصم،كما توضح عمق تأثير المشكلات على الأسرة،والمعاناة التى يقابلونها عند رغبة الأسرة فى دمج طفلها بأسرته إذا تغلبوا على تلك المشكلات.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاشياب (Kashyap,1986) .

تعليق عام على النتائج:

فى ضوء الدراسة الحالية نجد أن مشكلة الأسرة التى بها طفل أصم لايستطيع التحدث بالكلام الصوتى تعانى مشكلات حقيقية منها ماهو مرتبط بالناحية النفسية ومنها ما هو مرتبط بالمعلومات والخبرات اللازمة للتعامل مع الصمم ومتطلباته من فهم له،وطرق التواصل،واسلوب تعامل تربوى،ومنها ماهو مرتبط بمساعدة الأسرة على التغلب على تلك المشكلات من خدمات متوفرة بالمجتمع،فإذا ما توفر مقدار كبير من الخدمات التى تلبى إحتياجات الأسرة كما وضحتها قائمة التطلعات المستقبلية،سوف يساعد

الأسرة على إمتصاص الصدمة،وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الصمم،والتعامل الصحيح مع طفلها الأصم مما يساعد الأسرة على توفير الفرص الحقيقية الإجتماعية لأكتساب المهارات اللازمة للنمو الطبيعى للطفل الأصم وإدماجه فى حياة الأسرة والمجتمع مستقبلاً وهذا ما أكدته معظم الدراسات التى تناولت مشكلات الأسرة والطفل الأصم .

التوصيات:

بناء على النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن أن توصى بالآتى:

١ - إعادة النظر فى طبيعة الخدمات التى تقدمها مدارس ومراكز المعاقين سمعياً من أجل تقديم خدمات ذات فاعلية تخدم الطفل الأصم وأسرته .

٢ - اعداد المرشد المتخصص النفسى الإجتماعى الأسرى ممن تتوافر بهم الخصائص المناسبة لطبيعة هذا العمل .

٣ - إنشاء مركز للتدخل المبكر لخدمة الأسرة والطفل المعاق سمعياً .

٤ - إعداد برامج إعلامية مناسبة عن الإعاقة السمعية بكل نواحيها الوقائية والعلاجية والتعليمية والتأهيلية .

المراجع العربية والأجنبية:

١ - بحرية داوود الجنابى (١٩٧٠)

" دراسة تجريبية للخصائص النفسية للأطفال الصم " ماجستير غير منشور،كلية التربية جامعة عين شمس - القاهرة .

٢ - رياض يعقوب ملكوش،خولة يحيى (١٩٩٤) :

" الضغوط النفسية والدعم الاجتماعى لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين فى مدينة عمان " دراسات العلوم الأنسانية،المجلد ٢٢ (أ) العدد الخامس.

٣ - زيدان أحمد السرطاوى (١٩٩٥)

" اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعوقين فى الصفوف العادية " التربية المعاصرة،رابطة التربية،السنة ١٢ سبتمبر،القاهرة .

٤ - زيدان أحمد السرطاوى (١٩٩١)

" اثر الإعاقة السمعية للطفل على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات" مجلة جامعة الملك سعود ،م٣،العلوم التربوية .

٥ - عبد العزيز السيد الشخص (١٩٨٧) :

"دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين فى التعليم والمجتمع العربى،رسالة الخليج العربى،مكتب التربية العربى لدول الخليج العدد ٢١ السنة السابعة .

٦ - فاروق محمد صادق :

"نظرة الى تربية المعاقين فى الدول العربية" بحث منشور،مجلة التربية الجديدة،مجلة فصلية،العدد الرابع والعشرون،السنة الثامنة ص ٥٠-٥٩،ديسمبر ١٩٨١.

٧ - محمد فتحى عبد الحى (١٩٩٥) :

"مدى فعالية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى الأعاقة السمعية،رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية التربية-جامعة الزقازيق.

٨ - هيوستيوارث تيلور (Talyor,H.S)(1981) :

"مشاركة الآباء فى تربية أطفالهم المعوقين،مجلة التربية الجديدة،مجلة فصلية،العدد الرابع والعشرون،السنة الثامنة جـ ١١ ديسمبر .

9. Cowie, R. (1987). Acquired deafness and family : A problem for psychologists. *Irish Journal for Psychology,* Win Vol. 8(2) 128-154.

10. Feinstein, Carl, B. (1983). Early adolescent deaf boys: A biopsychosocial approach. *Adolescent Psychiatry,* Vol. 11, p. 147-162.

11. Freeman, Roger, D. & Others (1975). Psychosocial problems of deaf children and their families. A comparative study.

12. Goldin, M. (1976). The representation of semantic relation in a manual language created by deaf children of hearing parent.

13. Kashyap, Lina, D. (1986). The family adjustment to their hearing impaired. Special issue the family. *Indian Journal of Social Work,* Apr. Vol. 47(1) 31-37.

14. Loyer, Carlson, Vick; Sugawar, Alan (1984). Mothers estimates of hearing family member. Competence in sign language and the deaf child loneliness. *Perceptual & Motor Skills.* Oct. Vol. 67(2) 633-634.

15. Ostby, Steven; Thomas, Kenneth, R. (1984). Deafness and hearing impairment: A review and proposal. *Journal of Applied Rehabilitation Counseling,* Sum. Vol. 15(2) 7-11.

16. Seifrt, Karl, H. (1970). The problem of socialization in deaf persons. *Scadin & Vian Journal Psychology,* Jul. Vol. 122(1-2) 40-57.

17. Schoenwald, Oberbeck, Beth (1984). A communication program for enhancing interaction in families with a hearing impaired child. *American Annals of the Deaf,* Sept. Vol. 129(4) 362-369.

18. Watson, S. M. (1986). The relation between self-concept of deaf children and selected other variables. *Dis. Abst. Int.* Feb. Vol. 45, No. 8.

19. Walsh Cindy; Eldredge, Nancy (1989). When deaf people become elderly : counter acting a life time of difficulties. *Journal of Gerontological Nursing,* Dec. Vol. 15(12) 27-31.

ملحق رقم (١)

مقياس المشكلات التى تواجة الأسرة وتحول دون إدماجه بها

هناك مشكلات تواجه الوالدين عند التعامل مع طفلها الأصم،وتحول دون إدماج طفلك الأصم فى نطاق الأسرة،ومن خلال تلك العبارات يمكن تحديد تلك المشكلات ووضع الحلول المناسبة،وما عليك إلا أن تضع علامة (/) أمام الاستجابة المناسبة لك من وجهة نظرك .

	نعم	غير متأكد	لا
١ - صمم طفلى هو سبب إنفعالى وعصبيتى المستمرة بالبيت.			
٢ - إهتماماتى تقل كثيراً عندما أتعامل مع طفلى الأصم .			
٣ - أشعر داخلى أنه لا فائدة من التحدث مع طفلى الأصم .			
٤ - توفر الأسرة للطفل فرص مشاركة ولكنه سلبى .			
٥ - لدى قدرة كبيرة على تحمل سلوك طفلى الأصم .			
٦ - لدى الرغبة فى مساعدة طفلى الأصم ولكن لا أعرف كيف .			
٧ - حاسة السمع عند الأنسان أهم من حاسة البصر .			
٨ - اشعر أن طفلى الأصم يكون سعيداً أكثر عندما يتعامل مع فرد أصم مثله.			
٩ - صمم طفلى هو مصدر كل المشكلات التى تعيشها الأسرة .			
١٠- نظرتى إلى طفلى الأصم تختلف عن طفلى الذي يسمع .			
١١- كثيرا ما يفهم طفلى الأصم بطريقة خاطئة .			
١٢- يفضل طفلى الأصم الانسحاب مع مواقف التواصل خوفاً من الفشل فى فهم ما يقال .			

١٣- أشعر أننى أعامل طفلى الأصم بقسوة عن بقية أخواته ٠

١٤- أقصى ما قدمته لنا مؤسسات المجتمع هو كلام فقط

١٥- أعتقد أن الأصابة بالصمم تأتى عن طريق الوراثه فقط

١٦- يقضى طفلى الأصم وقتاً أكثر مع أفراد صم ٠

١٧- صمم طفلى أصبح شيئاً عادياً فى الأسرة ٠

١٨- أشعر فى داخلى اننى أسخر من طفلى الأصم ٠

١٩- أتحدث مع طفلى الأصم فى موضوعات مختلفة بشكل طبيعى٠

٢٠- قليلاً ما يشارك طفلى الأصم فى أعمال البيت لشعوره بالنقص٠

٢١- اشعر بالضيق عندما أتعامل مع طفلى الأصم ٠

٢٢- ليس لدى معرفة كافية باحتياجات طفلى الأصم ٠

٢٣- لدى أهتمام بكل ما يقال أو يكتب عن الصم٠

٢٤- الأفراد الصم الأخرون لديهم تأثير قوى على سلوك طفلى الأصم ٠

٢٥- صمم طفلى هو سبب أبتعادى عن مساعدته ٠

٢٦- عندما يتحدث طفلى الأصم أتحدث معه مجاملة ٠

٢٧- عندما يتحدث طفلى الأصم معى أشعر بشئ من الضيق٠

٢٨- أفضل عدم مشاركة طفلى الأصم فى حياة الأسرة لانه سريع الغضب٠

٢٩- ليس لدى أهتمامات أبوية تجاه طفلى الأصم ٠

٣٠- ليس هناك متخصص قادر على إقناعى بما يقول ٠

٣١- إصابة الطفل بالصمم تحرمه من تعلم الكلام الصوتى ٠

	نعم	غير متأكد	لا
٣٢- معظم أصدقاء طفلى الأصم من الصم الكبار.			
٣٣- أشعر بضيق عندما يسألنى أحد عن طفلى الأصم .			
٣٤- عندما أتعامل مع طفلى الأصم أشعر بالرغبة فى تركه.			
٣٥- أشعر بعدم فهم كلام طفلى الأصم عند التحدث معه .			
٣٦- أفضل عدم مشاركة طفلى الاصم فى أى موقف لأنه كثير المشاجرة مع غيره			
٣٧- أقصى ما يمكن أن أقدمه لطفلى الأصم هو حمايته .			
٣٨- أشعر أن الأمر صعب عندما يتعامل المتخصص مع طفلى الأصم.			
٣٩- أعرف أن طفلى يتعرض لمشكلات كثيرة ومتنوعة.			
٤٠- إقناع طفلى بشئ ما يكون سهلاً بمعاونة صديق أصم له.			
٤١- مازال يلازمنى الشعور بالذنب كلما رأيت طفلى الأصم.			
٤٢- صمم طفلى يمثل شيئاً بسيطا لأنه يمتلك إمكانيات كثيرة.			
٤٣- عندما يتحدث افراد الاسرة مع بعضهما يفضل طفلى الأصم الابتعاد عنا.			
٤٤- معظم مشكلات طفلى الأصم معناترجع لضعف شخصيته .			
٤٥- أشعر أن معظم تصرفات أفراد الاسرة تعمل على إحباط طفلى الاصم .			
٤٦- معظم مايقوله المتخصصون غير مفهوم لنا بالكامل .			
٤٧- تربية الطفل الأصم تحتاج إلى الشدة معه .			
٤٨ - يمارس طفلى الأصم معظم السلوكيات المآخوزة من الصم الكبار .			

	نعم	غير متأكد	لا
٤٩ - مازال يلازمني الحزن كلما تذكرت صمم طفلي .			
٥٠ - رغم أن طفلي أصم إلا إنه يستطيع انجاز أشياء كثيرة .			
٥١ - نشعر براحة عندما نتحدث بعيدا عن طفلي الأصم .			
٥٢ - أشعر أن طفلي كثير الشك وعدم الثقة فينا .			
٥٣ - كثيراً ما أفضل أن يكون الطفل الأصم يجلس بعيداً عني .			
٥٤ - ليس لدي معرفة بأماكن وجهات مساعدة الأطفال الصم .			
٥٥ - تربية الطفل الأصم تحتاج إلى تعلم ومعرفة أشياء كثيرة .			
٥٦ - أفضل مواقف الاتصال لطفلي الأصم عندما يتحدث مع آخر أصم .			
٥٧ - ما زال يوجد حاجز نفسي بيني وبين طفلي الأصم .			
٥٨ - عندما أتحدث مع طفلي الأصم بلغة الأشارة أشعر بعدم وجود مشكلة في التعامل معه .			
٥٩- أستطيع بصعوبة كبيرة إفهام طفلي ما أريد أن أقول له .			
٦٠ - يفضل طفلي الأصم مساعدة الجميع له حتى يتحاشوا إعتداءاته .			
٦١ - أشعر بالخجل عندما اصاحب طفلي الاصم خارج المنزل .			
٦٢ - أشعر أن طفلي الأصم ما زال سلوكه كما هو رغم التعاون مع المتخصصين .			
٦٣ - تربية الطفل الأصم عمليه صعبة لذلك يجب تركه وشأنه .			
٦٤ - معظم معلومات طفلي الأصم لم تكن الأسرة مصدرها .			
٦٥ - أساعد طفلي الأصم رغم حزني عليه .			
٦٦ - سلوك طفلي الأصم يفرض على الآخرين احترامه .			

	نعم	غير متأكد	لا
٦٧ - غالباً ما نخرج من مواقف التواصل مع طفلى الأصم بدون نتيجة .			
٦٨ - يصعب التعامل مع طفلى الأصم لأنه يحب أن يكون قائداً ومسيطر على أفراد الأسرة .			
٦٩ - يشعر طفلى الأصم بالضيق عند زيارة الأقارب والأصدقاء لنا .			
٧٠ - نشعر أننا غير قادرين على التعامل الصحيح مع طفلنا الأصم .			
٧١ - تعلمت لغة الأشارة لأفهم ما يحتاجه طفلى الأصم .			
٧٢ - حضور طفلى الأصم إجتماعات الصم والألتقاء بهم هامة جداً .			
٧٣ - أشعر براحة كبيرة عندما أجد طفلى الأصم سعيداً .			
٧٤ - أتعامل مع طفلى الأصم على أنه طفل طبيعى مثل اخواته .			
٧٥ - غالباً ما يفسد طفلى الأصم مواقف التواصل بالأسرة عندما لايفهم ما يقوله.			
٧٦ - يفضل طفلى الأصم الأستحواذ على كل شئ رغم وجود أخوة له .			
٧٧ - لدى شعور بتلبية كل طلبات طفلى الأصم مهما كانت غير معقوله .			
٧٨ - لم يقدم لنا أى برنامج يساعدنا على تربية طفلنا الأصم .			
٧٩ - لدى معلومات كافية عن إحتياجات طفلى الأصم الحالية والمستقبلية .			
٨٠ - طفلى الأصم كثير الاهتمام باخبار الصم ونشاطهم .			